

16 Russell M Nelson

182nd Semiannual General Conference
Saturday Morning Session, October 6, 2012

اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم!

الشيخ راسل نلسن

من رابطة الرسل الإثني عشر

يخدم المبشرون جميعاً شباباً وكباراً مع أمل وحيد وهو جعل حياة الآخرين أفضل.

إخوتي وأخواتي وأصدقائي الأعزاء، نعبر عن حبنا لكل شخص منكم ونرحب بكم. نحن مسرورون لإعلان الرئيس توماس مونسن هذا الصباح وهو يتناول تخفيض العمر الأدنى للخدمة التبشيرية إلى ١٨ سنة للشبان و١٩ سنة للشابات. فمن خلال هذا الخيار، سيتمكن عدد أكبر من شباننا من الاستمتاع ببركات الخدمة التبشيرية.

منذ سنتين، قام الرئيس مونسن بإعلان مهم أعاد تأكيده بقوة هذا الصباح: "على كل شاب مستحق وقادر الاستعداد لتأدية مهمة تبشيرية. الخدمة التبشيرية هي واجب كهوتي - التزام يتوقَّعه الرب منا، نحن الذين مُنحنا الكثير الكثير." وشرح مجدداً أن المهمة التبشيرية تشكل خياراً مرحباً به ولكنها ليست مسؤولية بالنسبة إلى الأخوات الشابات. ودعا مجدداً المزيد من الأزواج المتقدمين في السن للخدمة.

إن التحضير لمهمة تبشيرية أمر مهم. فالمهمة التبشيرية هي عمل خدمة طوعي لله وللجنس البشري. يدعم المبشرون هذا الامتياز بواسطة مدخراتهم الخاصة. كما يمكن للأباء والعائلات والأصدقاء والمنتبرعين في صندوق التبشير العام المساعدة في هذا العمل. يخدم المبشرون جميعاً شباباً وكباراً مع أمل وحيد وهو جعل حياة الآخرين أفضل.

يحدد قرار الخدمة في مهمة تبشيرية المصير الروحي للمبشر وزوجه ولسلالتهما على مدى الأجيال القادمة. إن الرغبة في الخدمة هي نتيجة طبيعية لاهتداء شخص ما واستحقاقه واستعداده.

في هذا الجمهور الكبير حول العالم، إن العديد منكم ليس عضواً في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ولا يعرف الكثير عننا وعن مبشريننا. أنتم موجودون هنا أو تتابعون المؤتمر العام لأنكم تريدون معرفة المزيد عن المورمونيين وعمّا يعلمه مبشروننا. وفيما تتعلمون المزيد عننا، سنكتشفون أننا ننتشرك الكثير من القيم. نحن نشجعكم على حفظ كل ما هو جيد وحقيقي ومن ثم تحديد إذا كان بإمكاننا إضافة المزيد عليه. في هذا العالم المليء بالتحديات، نحن بحاجة إلى المساعدة بين الحين والآخر. ويشكل الدين والحقيقة الأبدية ومبشروننا أجزاءً أساسية من هذه المساعدة.

يُعلّق مبشّرنا الشباب الدراسة والعمل والمواعيد وكلّ ما يقوم به الشباب الراشدون عادةً في هذه المرحلة من حياتهم. يضعون كلّ شيء جانباً لمدّة تتراوح بين ١٨ و ٢٤ شهراً نظراً لرغبتهم العميقة في خدمة الربّ.^٦ ويخدم البعض من مبشّرنا في سنّ متقدّمة من حياتهم. أنا أعرف أنّ عائلاتهم مباركة. في عائلتنا نحن، يخدم حالياً ٨ أفراد كمبشّرين متقرّعين – ثلاث بنات وأزواجهنّ وحفيدة واحدة وحفيد.

قد يتساءل البعض منكم عن تسمية مورمون. إنّ هذه التسمية هي بمثابة لقب بالنسبة إلينا. إنّهُ ليس اسمنا الحقيقي على الرغم من أنّنا نُعرف بالمورمونيّين بشكلٍ شائع. تأتي هذه الكلمة من كتاب من النصوص المقدّسة يُدعى كتاب مورمون.

إنّ اسم الكنيسة الحقيقي هو كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة. إنّها كنيسة يسوع المسيح الأصليّة المُستعادة. فهو نظّم كنيسته عندما عاش على الأرض. وقد دعا التلاميذ والرسل وعيّن السبعين وقادة آخرين وأعطاهم السلطة الكهنوتية للعمل باسمه.^٧ وبعد أن توفيّ المسيح ورُسله، غيّر البشر المراسيم والعقيدة. فضاع الكهنوت والكنيسة الأصليّان. بعد العصور المظلمة وبتوجيه من الأب السماوي، أعاد يسوع المسيح كنيسته. وهي الآن حيّة من جديد ومُستعادة وتعمل تحت إرشاده الإلهي.^٨

نحن نتبع الربّ يسوع المسيح ونعلّم عنه. نعرف أنّه بعد انتصاره المجيد على الموت، ظهر الربّ المُقام أمام تلاميذه في مناسبات عدّة. تناول الطعام معهم. ومشى معهم. وقبل صعوده الأخير، أوصاهم قائلاً: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس."^٩ وقد لبّى الرسل هذا التعليم. كما أنّهم طلبوا من أشخاص آخرين مساعدتهم في تلبية وصيّة الربّ.

اليوم، وبارشادٍ من الرسل والأنبياء المعاصرين، أوكلت هذه المهمة ذاتها إلى مبشّري كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة. يخدم هؤلاء المبشّرون في أكثر من ١٥٠ بلداً. وهم كممّثلين للربّ يسوع المسيح، يناضلون من أجل تلبية هذا الإرشاد الإلهي – الذي جدّده في يومنا هذا الربّ بنفسه – وهو نشر ملء الإنجيل ومباركة حياة الناس في كلّ مكان.^{١٠}

قد يكون المبشّرون في نهاية مرحلة المراهقة أو بداية العشرينات من العمر يافعين وغير متمرسين في أساليب العالم. ولكنهم مباركون بالهبات مثل قوّة الروح القدس وحبّ الله والشهادات على الحقيقة التي تجعل منهم سفراء أقوياء للربّ. إنّهم ينشرون البشري السارة للإنجيل التي ستؤمّن الفرح الحقيقي والسعادة الدائمة لكلّ من يصغي إلى رسالتهم. وهم يقومون بذلك في العديد من الأحيان في بلاد ولغة غربيين بالنسبة إليهم.

يسعى المبشّرون إلى اتّباع يسوع المسيح بالقول والفعل. إنّهم يبشّرون بيسوع المسيح وبكفّارته.^{١١} ويعلمون عن الاستعادة الفعلية لكنيسة المسيح القديمة عبر النبي الأوّل للربّ في الأيام الأخيرة أيّ جوزف سميث.

لعلّكم التقيتم بمبشّرنا في السابق أو حتّى تجاهلتموهم. أمل ألاّ تخافوا منهم بل تتعلّموا منهم. قد يشكّلون مورداً مُرسلاً إليكم من السموات.

هذا ما حصل مع جيري وهو رجل من الطائفة البروتستانتية في منتصف الستينات من العمر يعيش في منطقة ميسا في أريزونا. كان والد جيري كاهناً معمدانياً ووالدته كاهنةً ميثودية. في أحد الأيام، التقى جيري بصديقة مقربة منه تُدعى بريسيلا وراحت تُشاركه الألم الذي كانت تشعر به جرّاء وفاة طفلها خلال الولادة والطلاق المرير الذي مرّت به بعد وفاة الطفل بقليل. كانت بريسيلا تتأصّل كونها أمّ عازبة لأربعة أولاد – ثلاث بنات وابن. وفيما فتحت قلبها لجيري، اعترفت له بأنّها كانت تفكّر في الانتحار. فجمع جيري كلّ قواه وحبّه وحاول أن يساعدها على فهم أنّ حياتها كانت قيّمة. فدعاها للحضور إلى كنيسته ولكنّ بريسيلا أوضحت له أنّها كانت قد تخلّت عن الله.

لم يكن يعرف جيري ما العمل. وفي وقت لاحق، فيما كان يروي الأشجار في حديقته، صلى هذا الرجل المؤمن لله كي يرشده. وفيما كان يصلي، سمع صوتاً في ذهنه يقول: "أوقف الشائين على الدراجتين." فتساءل جيري وهو مذهول، ما معنى الذي سمعه. وفيما كان يفكر في هذا الانطباع، نظر إلى الشارع ورأى شائين بلبسان قميصاً أبيض وربطة عنق يركبان على دراجتين ويتجهان نحو منزله. صعقته هذه "الصدفة" ونظر إليهما يمران بالقرب من منزله. ثم فهم أن الوضع كان يستدعي منه العمل فصرخ: أنتما! أرجوكما أن تتوقفا! يجب أن أتحدث إليكما!"

فتوقف الشائبان مع نظرة متفاجئة ولكن متحمسة. فيما اقتربا منه، لاحظ جيري أنهما كانا يضعان شارةً باسمهما تقول إنهما مبشران في كنيسة يسوع المسيح لقسديسي الأيام الأخيرة. فنظر إليهما وقال: "قد يبدو ذلك غريباً، ولكنني كنت أصلي وقيل لي أن 'أوقف الشائين على الدراجتين'. فنظرت إلى الشارع ورأيتكما. هل يمكنكما مساعدتي؟"

فابتسم المبشران وقال أحدهما: "نعم، أنا متأكد من أنه يمكننا مساعدتك."

أوضح جيري لهما المعاناة المقلقة لبريسيليا. وسرعان ما بدأ المبشران يلتقيان ببريسيليا وأولادها وجيري. ناقشا هدف الحياة والخطة الأبدية التي وضعها الله لهم. ازداد إيمان جيري وبريسيليا وأولادها عبر الصلاة الصادقة ودراسة كتاب مورمون والمواخاة المحبة مع أعضاء الكنيسة. فازداد إيمان جيري القوي أصلاً بيسوع المسيح وتحولت شكوك بريسيليا وأفكارها الانتحارية إلى أمل وسعادة. وتعمداً وأصبحت أعضاء في كنيسة المسيح المستعادة.^١

نعم، يمكن للمبشرين المساعدة بطرق متعددة. قد يرغب البعض منكم مثلاً في معرفة المزيد حول أجداده. قد تعرفون أسماء آبائكم وأجدادكم الأربعة ولكن ماذا عن أجداد أجدادكم الثمانية؟ أتعرفون أسماءهم؟ أترغبون في معرفة المزيد عنهم؟ اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم!^٢ إذ يمكنهم الوصول بسرعة إلى سجلات التاريخ العائلي الواسعة الخاصة بكنيسة يسوع المسيح لقسديسي الأيام الأخيرة.

البعض منكم أعضاء في الكنيسة ولكنكم لا تشاركون حالياً في نشاطاتها. أنتم تحبون الرب وتفكرون دائماً في العودة إلى قطيعه. ولكنكم لا تعرفون كيف تبدأون. أقترح أن تسألوا المبشرين!^٣ يمكنهم مساعدتكم! يمكنهم أيضاً المساعدة عبر تعليم أحبائكم. نحن والمبشرون نحبكم ونرغب في إعادة فرح الإنجيل ونوره إلى حياتكم.

قد يرغب البعض منكم في معرفة كيفية التغلب على إدمان ما أو العيش لفترة أطول والتمتع بصحة أفضل. اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم! لقد أظهرت الدراسات المستقلة أن أعضاء كنيسة يسوع المسيح لقسديسي الأيام الأخيرة يتمتعون كمجموعة بصحة جيدة. فمعدلات الوفيات لديهم هي من الأدنى ومعدل الحياة المديدة لديهم هو أعلى من أيّ معدلات تم الإبلاغ عنها في أيّ مجموعة محددة بشكل جيد ومدرسة على فترة طويلة من الزمن في الولايات المتحدة.^٤

قد يشعر البعض منكم أن هذه الحياة محمومة وملينة بالمشاغل ولكنكم في أعماق قلوبكم تشعرون بفراغ يتأكلكم وليس لديكم أيّ اتجاه أو هدف محدد. اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم! يمكنهم مساعدتكم على تعلم المزيد عن الهدف الحقيقي للحياة – لم نحن هنا على الأرض وإلى أين سنذهب بعد الموت. يمكنكم أن تتعلموا كيف أن الإنجيل المستعاد ليسوع المسيح سيبارك حياتكم أكثر من أيّ شيء قد تتخيلونه حالياً.

إذا كانت لديكم أيّ مخاوف بخصوص عائلتكم، اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم! إنّ تقوية الزواج والعائلة هي في غاية الأهمية بالنسبة إلى قسديسي الأيام الأخيرة. يمكن للعائلات أن تجتمع إلى الأبد. اسألوا المبشرين كيف قد يكون ذلك ممكناً لعائلتكم.

يمكن للمبشرين مساعدتكم أيضاً في طلبكم للمزيد من المعرفة. تتوق الروح البشريّة إلى التّنوّر. أكانت الحقيقة تأتي من مختبر علمي أو رؤيا من الله، نحن نسعى وراءها! إنّ مجد الله هو الذكاء بالفعل.^{١٢}

يتضمّن المزيد من التعلّم المعرفة الروحية كما الزمنية. فنحن نشدّد على أهميّة فهم النصوص المقدّسة. وقد أظهرت دراسةً مستقلّة مؤخراً أنّ قديسي الأيام الأخيرة هم الأكثر معرفةً بالمسيحية والكتاب المقدّس.^{١٣} إذا أردتم أن تفهموا الكتاب المقدّس بشكل أفضل، أو أردتم فهم كتاب مورمون بشكل أفضل واكتساب فهم أشمل لأخوة الإنسان وأبوة الله، اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم!

يحمل العديد منكم رغبةً عميقةً في مساعدة المحتاجين. ولأننا كقديسين للأيام الأخيرة نتبع يسوع المسيح، تحفّزنا هذه الرغبة التي لا يمكن إشباعها.^{١٤} يمكن لأيّ شخص الانضمام إلينا لمساعدة المحتاجين وتأمين الإعانة لضحايا الكوارث في أيّ مكان في العالم. إذا أردتم المشاركة، اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم!

وإذا أردتم معرفة المزيد عن الحياة بعد الموت وعن السموات والخطة التي وضعها الله لكم؛ إذا رغبتم في المزيد من المعرفة حول الربّ يسوع المسيح وكفّارته واستعادة كنيسته كما تأسست بدايةً، اسألوا المبشرين! يمكنهم مساعدتكم!

أعرف أنّ الله حيّ، وأنّ يسوع هو المسيح وقد استُعِيدت كنيسته. أصلي بحرارة ليبارك الربّ كلّ شخصٍ منكم وكلّ واحد من مبشريننا الغالين. باسم يسوع المسيح، آمين.

ملاحظات

.١

Thomas S. Monson, "As We Meet Together Again," Liahona and Ensign, Nov. 2010, 5–6

.٢

راجع المبادئ والعهد ٤ : ٣

.٣

راجع متى ١٠ : ١؛ لوقا ٦ : ١٣؛ ١٠ : ١؛ الرسالة إلى أهل أفسس ٤ : ١١–١٢

.٤

راجع المبادئ والعهد ١ : ٣٠

.٥

متى ٢٨ : ١٩

.٦

راجع المبادئ والعهود ٦٨ : ٨ ؛ ٨٤ : ٦٢ ؛ ١١٢ : ٢٨

.٧

راجع الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٢ : ٢ ؛ ٢ : ٢٥ : ٢٦

.٨

حوار شخصي مع و. ترايسي واتسون، الرئيس السابق للبعثة التبشيرية في أريزونا ميسا

.٩

حيثما عبرت عن دعوتي لكم "اسألوا المبشرين"، يمكنكم أيضاً أن تسألوا صديقاً عضواً في الكنيسة من أجل المساعدة

.١٠

سيكون أيضاً الأقرباء والأصدقاء المشاركون بشكلٍ ناشطٍ في أعمال الكنيسة وقادة الكنيسة سعداء بتقديم المساعدة

.١١

راجع James E. Enstrom and Lester Breslow, "Lifestyle and Reduced Mortality among Active California Mormons, 1980–2004," Preventive Medicine, vol. 46 (2008), 135

.١٢

راجع المبادئ والعهود ٩٣ : ٣٦

.١٣

راجع U.S. Religious Knowledge Survey (Pew Forum on Religion and Public Life, Sept. 28, 2010), 7

.١٤

راجع Ram Cnaan, Van Evans, and Daniel W. Curtis, Called to Serve: The Prosocial Behavior of Active Latter-day Saints (University of Pennsylvania School of Social Policy and Practice, 2012); "Mormon Volunteerism Highlighted in New Study" (Mar. 16, 2012), <http://www.mormonnewsroom.org/article/mormon-volunteerism-report>; Mormons in America: Certain in Their Beliefs, Uncertain of Their Place in Society (Pew Forum on Religion and Public

Life, Jan. 12, 2012), 43; Robert D. Putnam and David E. Campbell, American Grace: How Religion Divides and Unites Us (2010), 444–54

102

العمل التبشيري

يسوع المسيح

التعليم

الاستعادة

راسل نلسن

الإثنا عشر